

للتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaeshafie@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

● من إعداد: ليلى الشافعي

أحكام العيد

يحرم صيام يوم عيد الفطر وأيام عيد الأضحى لحديث أبي سعيد أن النبي ﷺ نهى عن صيام يومين، يوم الفطر ويوم النحر (متفق عليه)، ويشرع التكبير ليلة عيد الفطر ويبدأ من غروب شمس ليلة العيد ويستمر إلى صلاة العيد، وفي الأضحية يبدأ من فجر يوم عرفة ويستمر إلى عصر ثالث أيام التشريق (اليوم الرابع من أيام العيد) ويستحب أن يجهر الرجال بالتكبير في المساجد والأسواق والطرق والبيوت اظهاراً للفرح ومن ألفاظه الله أكبر الله أكبر، لا اله الا الله، الله أكبر، الله أكبر والله الحمد. ويستحب التهنة والتوسعة على الأهل والعيال في المائل والمليس دون اسراف او تبذير، ويستحب كذلك صلة الرحم وزيارة الأهل والأقارب، وينبغي المحافظة على صلاة العيد وعدم اضعافها، والسنة تأخير صلاة عيد الفطر حتى يتمكن المسلمون من توزيع زكاة الفطر، وتعجيل صلاة عيد الأضحية للبدء في نحر الأضحية ويستحب الغسل قبل الصلاة والتطيب والتجمل بلبس احسن الثياب مع الحذر من اسباب الرجال ثيابهم فإنه محرم، ومن السنة الاكل قبل صلاة عيد الفطر وعيد صلاة عيد الأضحية وإخراج النساء والبنات ليشهدين العيد مع المسلمين.

أحكام الأضحية

الأضحية هي كل ما يذبح من الأبل والبقر والغنم تقرباً إلى الله في أيام عيد الأضحية، وهي عند معظم الأئمة سنة وشرعت في السنة الثانية من الهجرة. والحكمة من مشروعيتها التوسعة على الفقراء والمساكين وتذكير المسلمين بالذبح العظيم الذي فدي به اسماعيل عليه السلام قال تعالى (وفديناه بذبح عظيم).

وعن فضل الأضحية، قال الرسول ﷺ: «من ضحى طيبة بها نفسه محتسباً لأضحيته، كانت له حجاباً من النار». اما وقت الذبح فيعيد صلاة العيد، قال الرسول ﷺ: «أول ما نبدأ في يومنا هذا (عيد الأضحية) ان نصلي ثم نرجع فنحترق، من فعل ذلك فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل ذلك فإنما هو لحم قدمه لاهله ليس من النسك في شيء». ينتهي وقت الذبح عند الشافعية بغروب الشمس رابع أيام عيد الأضحية، اما توزيع الأضحية فالمتأثر والمستحب اكل ثلثها واهداء ثلثها والتصدق بثلثها، وذلك لقوله تعالى (فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر - الحج: 36).

هدي النبي ﷺ في العيد

كان من هدي رسول الله ﷺ في يوم العيد ان يغتسل غسل العيد وان يستعمل الطيب، وان يلبس ثوباً جديداً، فإن لم يجد فإنه يلبس ثوباً نظيفاً وكان يحب الثوب الأبيض، وان يدعو النساء والأطفال لمشاهدة هذا الجمع العظيم في صلاة العيد، وانما ذهب إلى الصلاة من طريق عاد من طريق آخر، ويستمر في التكبير من فجر يوم عرفة إلى العصر من آخر أيام التشريق الثلاثة.

الأضحية قربة وعبادة

شرح الله تعالى الأضحية لتكون يوم العيد وما بعد العيد توسعة على الناس، وتشرع ابتداء من صياح يوم الأضحية بعد صلاة العيد، اما من يخطئ فيذبح الأضحية ليلة العيد، فكما قال النبي ﷺ: «شاته شاة لحم»، يعني ليس لها ثواب الأضحية، فانما يكون ثواب الأضحية اذا ذبحت بعد صلاة العيد. فالأضحية عبادة وقربة إلى الله، والقربات والعبادات فيها ما هو محدد بأوقات معينة.

أهم ملامح العيد

الأضحية كما بينها سيدنا رسول الله ﷺ عندما سئل: ما هذه الأضحية؟ قال: «سنة أبيكم إبراهيم»، قالوا فما فيها يا رسول الله؟ قال: «بكل شعرة حسنة»، قالوا: فالصوف يا رسول الله؟ قال: «بكل شعرة من الصوف حسنة»، (رواه البخاري).

وعن عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله ﷺ قال: «ما عمل آدمي من عمل يوم النحر أحب إلى الله من اوراق الدم، وانها لتأتي يوم القيامة باسعارها وظلالها، وان الدم ليقع من الله بمكان قبل ان يقع على الارض، فطيبوا بها نفساً».

الأضحية لصاحبها

قال رسول الله ﷺ: «الأضحية لصاحبها بكل شعرة حسنة»، وقال ﷺ: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث، صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له»، فمن ضحى عن ميت فإن ثواب الأضحية يصله إن شاء الله.



الطيطبائي: صلاة العيد سنة مؤكدة

صلاها النبي ﷺ بلا أذان ولا إقامة



د. محمد الطيطبائي

اليوم عيد التضحية والهدى، فما أحكام صلاة العيد وكيفية أدائها؟ وهل صلاة العيد واجبة؟ وهل لابد من أذانها في الخلاء؟ يجيب عن هذه التساؤلات العميد السابق لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية د. محمد الطيطبائي.

سنة مؤكدة

حول كيفية صلاة العيد يقول د. الطيطبائي: صلاة العيد سنة مؤكدة على ما قرره جمهور الفقهاء، وذلك لمواظبة النبي ﷺ يخرج يوم الفطر والأضحية إلى المصلي، وأول شيء يبدأ به الصلاة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس، والناس على صفوفهم فيعظهم ويأمرهم ولم يكن في مصلي النبي ﷺ منبر في عهده ولا في عهد خليفته أبي بكر وعمر، وقد روى أن أول من خطب في المصلي على المنبر عثمان بن عفان.

اما عن كيفية صلاة العيد فهي طبقاً للروايات الواردة بهذا الشأن ركعتان يكبر المصلي في الركعة الأولى سبع تكبيرات بعد تكبيرة الإحرام وقبل قراءة الفاتحة ويكبر في الركعة الثانية خمس تكبيرات، كذلك قبل الفاتحة، وذلك لقول النبي ﷺ: «التكبير في الفطر سبع في الأولى، وخمس في الثانية، والقراءة بعدها لكتبيهما» وفي هذا الحديث دليل على أن قراءة الفاتحة بعد التكبير في الركعتين وإلى هذا ذهب جمهور الفقهاء وخالفهم في ذلك الحنفية الذين ذهبوا إلى تقديم التكبير في الركعة الأولى وتأخيرها في الركعة الثانية ليوالي المصلي بين القراءتين، وذهب فريق ثالث من الفقهاء إلى أن قراءة الفاتحة

قبل التكبير في الركعتين والمذهب الراجح هو مذهب الجمهور وهو العمل بالحديث الذي يفيد بان التكبير في الركعتين قبل قراءة الفاتحة.

وزاد: والمعروف ان صلاة اعيد بلا اذان ولا إقامة اتباعاً لفعل النبي ﷺ الذي كان يصلي العيد بلا اذان ولا إقامة وكان يامر المؤذن في العيد بان يقول: «الصلاة جامعة».

الخطبة

اما عن الفرق بين صلاة العيد وصلاة الجمعة، فافاد د. الطيطبائي بان صلاة العيد تختلف عن صلاة الجمعة حيث تشرع الخطبتان بعد صلاة العيد لا قبله، وتشتمل الخطبتان على الموعظة الحسنة والدعوة إلى المحافظة على شعائر العيد

فضل العشر من ذي الحجة

من ذلك بشيء» رواه الدرامي 357/1 وإسناده حسن كما في الإرواء 398/3.

فيسن للمسلم ان يصوم

تسع ذي الحجة.. فعن هندية بن خالد عن امراته عن بعض أزواج النبي ﷺ قالت: كان النبي ﷺ يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة أيام من كل شهر.

أول اثنين من الشهر وخميسين» أخرجه النسائي 205/4 وأبو داود وصححه الألباني في صحيح أبي داود 264/2.

ومن الأعمال الصالحة في هذا العشر التحميد والتهليل والتكبير

فيسن التكبير والتحميد والتهليل والتسبيح أيام العشر. والجهر بذلك في المساجد والمنازل والطرق وكل موضع يجوز فيه ذكر الله اظهاراً للعبادة، واعلانا بتعظيم الله تعالى ويجهر به الرجال وتخفيه النساء.

وقد كان النبي ﷺ يصوم

والتحذير من الخروج من آداب الإسلام في هذا اليوم العظيم وقد افادت الروايات بان الرسول ﷺ كان يخرج يوم العيد إلى المصلي لداء صلاة العيد وكان مصلي النبي ﷺ محلاً معروفاً بينه وبين باب المسجد ألف ذراع.

الصلاة في الخلاء

وعن فضيلة الصلاة في الخلاء أو في المسجد، أوضح د. الطيطبائي ان الفقهاء اختلفوا على مذهبين أحدهما، وهو مذهب الشافعي أنه اذا كان مسجد البلدة واسعا صلى فيه أهلها دون أن يخرجوا إلى المصلي وذلك لأن المسجد أفضل من المصلي، ولذا لا يخرج أهل مكة إلى المصلي لسعة مسجدها وضيق اطرافها والأفضلية للمسجد الحرام، وفانبيها، وهو مذهب المالكية وغيرهم ان الخروج إلى المصلي أفضل من صلاة العيد للمصلين بدليل محافظة النبي ﷺ ذلك، ولم يثبت ان رسول الله ﷺ صلى العيد بالمسجد الا لعذر المطر، ومعلوم ان النبي ﷺ لا يحافظ إلا على الأفضل

وبين د. الطيطبائي الحكمة من دعوة الناس إلى الخروج إلى المصلي يوم العيد وهي اتساع المكان في المصلي حيث يتسع للرجال والنساء والصبيان، كما يستحب خروج النساء يوم العيد ليشاهدوا الخير ودعوة المسلمين في مصلي العيد، فقد روي عن أم عطية رضي الله عنها انها قالت أمرنا ان نخرج العواتق والحيض في العيدين يشهدن الخير ودعوة المسلمين وتعزلن الحيض المصلي.

إن من أفضل ما يعمل في هذه العشر حج بيت الله الحرام، فمن وفقه الله تعالى لحج بيته وقام بأداء نسكه على الوجه المطلوب فله نصيب - إن شاء الله - من قول رسول الله ﷺ: «الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة».

الأضحية

ومن الأعمال الصالحة في هذا العشر التقرب إلى الله تعالى بذبح الأضحية واستسماؤها واستحسانها وبذل المال في سبيل الله تعالى. فلننصير باعتماد تلك الأيام الفاضلة، قبل ان يندم المفرط على ما فعل، وقيل ان يسأل الرجعة فلا يجاب إلى ما سأل.

ومن الأعمال الصالحة في هذا العشر التقرب إلى الله تعالى بذبح الأضحية واستسماؤها واستحسانها وبذل المال في سبيل الله تعالى. فلننصير باعتماد تلك الأيام الفاضلة، قبل ان يندم المفرط على ما فعل، وقيل ان يسأل الرجعة فلا يجاب إلى ما سأل.

(فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

زيارة القبور للنساء

سيدة تريد زيارة قبر ابنها الذي توفي وهو شاب، ولكن حينما تذهب إلى المقبرة لا يسمح لها بالدخول. فهل زيارة النساء للمقبرة محرمة؟

● جمهور الفقهاء ذهبوا إلى كراهة زيارة النساء للقبور واستندوا في ذلك إلى حديث أم عطية «نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا (بخاري 144/3 ومسلم 646/2) فإذا علم أن هذه المرأة أو مجموعة من النساء يقع منهن ما هو محرم، أو جرت عاداتهن على ذلك من مثل التمسح بالقبور وما قد يصيب الزيارة من بدع فتحرم الزيارة، وعليه يحمل قوله ﷺ «لعن الله زورات القبور»

ولا تخفى التفرقة في الحكم بين الرجال والنساء فالزيارة مستحبة للرجال. لا اعتبار أن النساء فيهن رقة قلب، وسرعة الجزع وعدم احتمال الصبر على فقد العزيز، ورفع الصوت بالبكاء، فلوجود هذا الاحتمال اختلف الحكم بالإضافة إلى ما سبق من أحاديث.

وهذا الحكم في غير زيارة قبر النبي ﷺ، فزيارة قبره صلوات الله وسلامه عليه مندوبه للنساء أيضاً لعموم أدلة استحباب الزيارة.

التضحية بالخروف الأسترالي

هل يجوز التضحية بالخروف الأسترالي الذي لا توجد له آية؟

● تجوز التضحية بالخروف الذي ليست له آية بالخلفة وكذا ما له ذنب كالخروف الأسترالي عند الحنابلة وكذلك يجوز عندهم التضحية بمقطوع الذنب.

البلاد التي لا تقام فيها

صلاة العيد

نحن في بلاد عربية وفي مدينة لا تقام فيها صلاة الجمعة أو العيد فمتى نبدأ بذبح الأضحية؟

● تنتظرون إلى ارتفاع الشمس كثيراً بما يقدر فيه انتهاء صلاة العيد إذا أقمت، ولو انتظرتن إلى قبيل إذا انظره فهذا زيادة في التحري.

التضحية عن الابن الكبير

هل يجوز أن أضحي عن والدي المتوفاة، وهل يلزم الوالد أن يضحي عني وأنا في بيت مستقل وعندي راتب؟

● إذا أوصى الميت بالتضحية عنه، وجب على الوارث إنفاذ ذلك، أما إذا لم يوص بها فلا يلزم. وإذا أردت أن تضحي لوالدك المتوفاة فيجوز ذلك فقد صح «أن رسول الله ﷺ ضحى بكبشين أحدهما عن نفسه، والأخر عن لم يضح من أمته». وإذا كان الولد كبيراً فلا يجب على أبيه أو جده التضحية عنه.

النسأ بالأجل

هل يجوز شراء الأضحية بالأجل؟

● يجوز شراء الأضحية بالأجل، لكن لا تلتزم الأضحية مادمت عاجزاً عن ثمنها، فلا يلزمك شرائها بالأجل.

نحر البعير

ما طريقة نحر البعير في الشرع هل أن يكون واقفاً أو يركب مع عقل الأرجل، مع العلم أنه نكر من قبل أحد أئمة المساجد أن يكون واقفاً، أفيدونا رحمكم الله؟

● النحر يكون للإبل، قال تعالى (فصل لربك وانحر - الكوثر: 2)، أما عن كيفية النحر فهي أن يكون البعير قائماً على ثلاث ومقول اليد اليسرى ويوجه الناحر البعير إلى القبلة، ويقف بجانب الرجل اليمنى التي هي غير مربوطة، ويسك مشفر البعير الأعلى أي البرطم الأعلى بيده اليسرى ويطنع البعير في لفته بيده اليمنى بعد التسمية، بحيث يقطع عروق البعير أسفل عنقه عند الصدر. وقد ورد حديث «كانوا ينجحون البدينة معقولة اليسرى قائمة على ما بقي من قوائمها» رواه أبو داود 371/2.

هدية الأضحية

أهدانا أحد الأقرباء خروفا منذ فترة بمناسبة سكننا في منزلنا الجديد، ولم نذبحه إلى الآن، هل يمكن ذبحه يوم عيد الأضحية بنية الأضحية، أم يجب أن تكون الأضحية مشتراة من المال الخاص للمضحي؟

● هذا الخروف هبة وهدية ممن أهداكم، فإذا تسلمتموه فقد تم ملكه، ومن ملك شيئاً ملك التصرف فيه، فإذا نويتن أن تذبحوه أضحية جان.

شراء أضحية جز صوفها

هل يجوز شراء الأضحية التي جز البائع صوفها؟

● يجوز لك شرائها، ولكن يكره للبائع جز الصوف لأن الأضحية كلها لوجه الله فلا يصح أن ينتفع بها بجز الصوف، ومثله أخذ اللبن من الغنم أو البقر الذي نواه أضحية فإن حلبها لثلاث تنضرب تصدق به. فإن شرب منه كره ولا يحرم.



حديث وصورة

عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأثرجة ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة، ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظل ليس لها ريح وطعمها مر». (متفق عليه)

● إعداد: عبدالرحمن الزامل
aaz_62@hotmail.com